

# كأن النور نار!!

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraLightFire.pdf>

د. صادق السامرائي  
أمريكا - العراق  
sadiqalsamarrai@gmail.com



روان القلب أضناه افتكارُ  
لأن الصبح من ليلٍ يغارُ

وإن وجيعها يُدحى بخلق  
تُهاضمهم أسائيسُ صيغارُ

فلا أملٌ ولا فجرٌ عزومُ  
بما صنعتُ يطوقها الحصارُ

جواهرُ فكرها طمرتُ وغابتُ  
وأوهنتها التجاهلُ والخوارُ

فأضحى كلُّ معروفٍ غريباً  
ومهجوراً ويدهمةً احتضارُ

أعاشت في جهالتها فخابتُ  
كأنَّ النورَ مُحْتَدَمٌ ونارُ

بأعمالٍ وشائنةٍ انتبأتم  
وترويحٍ كما اتجهتُ يدارُ

أضاليلُ مكالمةٍ بتاج  
يُفندُّها التفاعلُ والمسارُ

وأنَّ الكذبَ أصدقُهُ افتراءُ  
وإنَّ الصديقَ ممنوعٌ وعارُ

تدينُ أفكها والدينُ جهلُ  
وعممٌ بهتتها والنارُ دارُ

فأوصلها التسابقُ للخطايا  
إلى سبلٍ يُعبدُّها انكسارُ

وكانت فوقَ آفاقِ ارتقاءِ  
فأسقطها التباغُضُ والأوارُ

فهل رقدتُ بأجداتٍ توارتُ  
وهل عجزتُ وقد سارَ القطارُ

أسألها وماعرفتُ جوابا  
ولا بصرتُ إذا طلعَ النهارُ

تكالبتُ الوحوشُ على رباها  
تُبضعُ ذاتها فطغى أنهبها

روانُ العَصْرِ يَجَلِدُنَا بضمِّ  
وتأكلنا المَرايِعُ والبِجارُ

كأنَّ العُربَ أعداءُ اعترابِ  
وأنَّ عروبةً فيها اندثارُ

بواقِعنا النواكبُ نازلاتُ  
ويوقدُها التضاغُنُ والشجارُ

وترفِذُها المَطامِعُ والنوايا  
ويأخذُها إلى هَدَفِ قرارُ

سعيدٌ مَنْ تكفَلَهُ ابتغاءُ  
برائدةٍ تصدّرها انتصارُ!!

إلهي أمّتي نكرتُ أباهي  
فأوجعها التناحرُ والفرارُ!!

\*\*\* \*\*



شبكة علوم النفس العربية  
نحو لياقة نفسانية أفضل